

# الأصل استواء الخوف والرجاء في قلب المؤمن إلا إذا اقتضت المصلحة ترجيح أحدهما

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن القواعد أيضا أصله استواء الخوف والرجاء في قلب المؤمن إلا إذا اقتضت المصلحة ترجيح أحدها الأصل استواء الخوف والرجاء. في قلب المؤمن إلا إذا اقتضت المصلحة - [00:00:00](#) ترجيح أحدها وذلك لأن المؤمن يعبد الله عز وجل بالخوف والرجاء وهي التي عبر عنها القرآن بالرغب والرهب. في قول الله عز وجل ويدعوننا أي يعبدوننا ورهب فلا يعبد الله عز وجل بالخوف وحده. لأنه موجب للقنوط من رحمة الله. واليأس من روح الله - [00:00:33](#)

ولا يعبد الله عز وجل بالرجاء وحده. لأنه موجب للامن من مكر الله والوقوف في معصية الله وإنما المؤمن يعبد الله عز وجل خائفا وراجيا فالوعيدية من الخوارج والمعتزلة عبدوا الله بماذا؟ بالخوف فقط. والمرجئة عبدوا الله بماذا - [00:01:11](#) بالرجاء فقط فضلوا في تعبداتهم وأما عبادة أهل السنة فهي عبادة مستقيمة على الصراط المستقيم لأنهم استجمعوا في تعبداتهم بين الخوف والرجاء هل يمكن أن تغلب أحدها؟ الجواب يغلب أحدهما إذا اقتضت المصلحة تغليبها. وإلا فالأصل الاستواء - [00:01:40](#) مثاله عند الموت دل الدليل على تغليب جانب الرجاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه المثال الثاني عند التوبة من الذنوب والمعاصي تغلب الخوف ولا تغلب الرجاء - [00:02:07](#) تغلب الرجاء لأن التائب لو غلب الخوف لقنط من رحمة الله أن يتوب عليه معيها انتم؟ المثال الثالث عند وفور الصحة والمال وقرب المعصية يغلب العبد ماذا؟ جانب الخوف - [00:02:33](#) لأنه لو غلب جانب الرجاء في هذه الحالة وقع - [00:02:59](#)